

# فندق سميراميس القاهرة عميد الفنادق العربية وأقدمها

لدار البيضاء: نجيب خليفة (بتصرف)

(سميراميس أنتركونتيننتال القاهرة) أسطورة خلدها الرواد المميزون، الذين عاشوا روعة تاريخ زمانه وهندسة مكانه. فشخصيات القرن 20 وأغنياء العالم، وضيوف مصر من كل مكان نزلوا مراراً في هذا الفندق التاريخي الرابض منذ قرن على ضفة النيل الأزلي، كحارس لأحد أرقى أحيائها (جاردن سيتي)، المعروف قديماً (بحي قصر الدوبارة) وقد شيد عميد الفنادق العربية سنة 1907م واحتفل المسؤولون عنه بمائويته الأولى قبل عامين أي في سنة 2007.

منظر خارجي للفندق في النهار





وإذا كانت القاهرة قد وصلت إلى قمة تألقها الإجتماعي في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين وأصبح الأثرياء من أبناء الطبقة الراقية في العالم لا يستطيعون مقاومة قضاء الصيف فيها، فقد كان بهو فندق سميراميس دائما حاضرا في ذاكرة تلك الشخصيات من أبناء وبنات الطبقة البرجوازية والأرستقراطية، ورغم مرور السنين لم تفقد القاهرة بريقها، بل زادها التاريخ سحرا، وأضافت إليها الأحداث مزيدا من التفاصيل الرائعة، لكن الغريب فعلا أن التاريخ مازال يعيد نفسه، فما زالت الشخصيات المهمة والمؤثرة على مستوى العالم تعرف طريقها إلى (سميراميس)

نظرا للحاجة الملحة والماسية لفندق يلبي المواصفات التي تتناسب مع قيمة وثراء ضيوف مصر في تلك الحقبة، نشن فندق سميراميس القاهرة سنة 1907، واختار له مهندسوه أن يكون كالقصر فائق الفخامة ليليق بزوار العائلة الملكية آنذاك، والمشاهير والشخصيات العالمية المترددين على صالونات حي قصر الدوبارة، أو السياح الأجانب الذين كانوا يقضون شهور الشتاء في مصر، وبالطبع كان يجب أن يكون الفندق على نفس القدر من الفخامة أو يفوق أفخر فنادق باريس ولندن، كما أراد الخديوي إسماعيل، الذي يرجع له الفضل في عصرنة وتحديث حواضر مصر (أليست هي أم الدنيا).

سميراميس تميز برؤيته المنفردة في هذا المجال وحسم المنافسة لصالحه، بما لديه من خبرة وتصميم هندسي لبنائه المعماري، حيث يضم الفندق عددا كبيرا من الأجنحة التي تتفرد بروعة التصميم والإتساع مثل الجونيور، التنفيذي، النيل، الرئاسي، المصري، الفرعوني، وجناح سميراميس.

وقد احتفظ فندق سميراميس العريق، لنفسه بأسرار ما عرف بموسم اصطيد العرسان، حيث كانت الأمهات البريطانيات يجنن لاصطياد أزواج مناسيين لبناتهن، خاصة من بين ضباط

أنتركونتينتال)، فمازالت توجد بين نزلاء الغرف والأجنحة، (التي يصل عددها إلى 728 غرفة وجناحا)، شخصيات كبيرة وأسماء لامعة جاء أصحابها ليستمتعوا بجو الفخامة مع تلك الإطلالة الخلابة على نيل القاهرة وقلبها الذي لا يهدأ. ومثلما اتسعت عيون القاهرة وتجددت نظراتها، اتسعت أيضا رؤية الفنادق المصرية، فلم تعد تلك الفنادق تعزف نغمات منفردة وتكتفي فقط بأن تضع شخصيات بعينها في قمة اهتماماتها، فقد أصبحت الأسرة العربية هدفا واضحا لتلك الفنادق، إلا أن فندق

منظر خارجي للفندق يظهر إطلالته على نهر النيل





على شبكات العلاقات التجارية الدولية. وفي زمن أصبح للوقت قيمة وللمسرة ميزاتنا وقف سميراميس وراء ضيوفه من رجال الأعمال وقدم لهم كل ما يحتاجونه من خدمات، من خلال نادي (إنتركونتيننتال)، الذي أصبح كلمة السر وراء كل رجل أعمال ناجح يجمع بين الإقامة الفاخرة والتكنولوجيا المتقدمة. ويتميز الفندق ليلا بحفلات الشواء اليومية والنغمات الموسيقية، ففي (الأمباسدور) تشكيلة من أشهر الكوكيتلات العالمية ومكان يليق بالمكانة.

الحامية العسكرية الإنجليزية التي كانت موجودة في بداية القرن الماضي، في حين أن أمهات هذا العصر يجتن بأسرهن إلى فندق سميراميس الجديد، الذي افتتح عام 1987 لاصطياد اللحظات السعيدة، واستعادة الذكريات الرائعة عاما بعد عام.

ولم يعد سرا أن تصبح للفنادق أهميتها في احتواء الزمن الذي لا يتوقف فيه سكانه عن الطيران والتحليق إلى الأبعد، وقد أنرك (سميراميس إنتركونتيننتال) هذه الحقيقة مبكرا منذ أن أصبحت القاهرة نقطة مهمة ومؤثرة

